

## شرح كتاب الحج 8 - الشيخ حمزة الماجالي

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

بلغنا في تجوالنا مع المتن المبارك من الامام المبارك كتاب الحج من منهاج الطالبين للامام النووي رحمه الله. عند احكام الطواف وقرآننا  
قوله رحمه الله تعالى واما السنن فان يطوف ماشيا - 00:00:19  
وبينا ان الطواف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا انما كان في طواف الافاضة وعلل العلماء ذلك انما طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
في الافاضة على وجه التعيين راكبا - 00:00:43

لانه كان محلا للقدوة والاتساع وقد حج معه النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد عن مئة الف من الصحابة وكلهم قال لهم النبي صلى  
الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم - 00:01:00

وكان كلهم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فكان طوافه راكبا وحجه راكبا في حجة الوداع بقصد التعليم والا فقد طاف النبي صلى  
الله عليه وسلم في طواف القدوم على الراجح قلنا ماشيا كما رجح ابن القيم وذكر في الزاد - 00:01:18  
وذكرنا مسألة استلام الحجر وان الطواف يبدأ بالحجر وينتهي بالحجر وان استلام الحجر له سنن وهنئات وذكرنا انه يفتح الاستلام  
بقوله بسم الله الله اكبر وفي سائر الاشواط يقتصر على التكبير - 00:01:37

والتسمية على استلام الحجر الاول لاول مرة انما ثبت من فعل من؟ عبد الله بن عمر ولم يرد في ذلك شيء مرفوع ولا يستلزم مع  
الحجر الاسود الا الركن اليماني - 00:01:58

واستلامه للركن اليماني ليس فيه شيء من السنن الا الاستلام الا الاستلام. فلم يرد تقبيله ولا تقبيل المستلم به. ولا يستلزم بغير اليدين. فلا  
يحتاج فان لم يستطع استلامه بيده فلا يفعل شيئا. يعامله كسائر الاركان ما خلا الحجر الاسود - 00:02:16

ثم قال ويستلم اليماني ولا يقبله. وان يقول اول طوافه باسم الله والله اكبر. اللهم ايمانا بك وتصديقا بك كتابك ووفاء بعهلك واتباعا  
لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وقلنا هذا الذكر اشتهر عن الشيخ الالباني رحمه الله تضعيه - 00:02:38

اشتهر عنه تضعيه وذكره الشيخ الالباني في بدع الطواف في اخر كتاب حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما يرويها جابر وكان  
الشيخ الالباني رحمه الله قد رجع عن التضعيه. وقال بثبوت الحديث - 00:02:59

وقال الشيخ رحمه الله تعالى الشیخ مشهور حفظه الله في كتابه قاموس البدع عند الشيخ الالباني قال وکنت قد سمعت من الشيخ  
اكثر من مرة رجوعه عن تضعيه والقول بتحسينه قال ولكنه لم اجده في شيئا في كتابه - 00:03:13

ولذا هذه سنة مهجورة ويفعلها كثير من العوام لعدم تمييزهم وقد هجرها كثير من الخواص من طلبة العلم لمن؟ للمشهور عن الشيخ  
ولعدم اشتهر رجوعه رحمه الله تعالى. قال وليقل قبلة الباب اللهم بيتك - 00:03:30

حرمك والامن امنك وهذا مقام العائد بك. من النار وذكرنا ان هذا من بدع الطواف كما نبه عليه الشيخ الالباني في حجة الوداع ثم قال  
وبيين اليمانيين الركن اليماني الحجر الاسود. قال يقول اللهم اتنا - 00:03:50

وعند ابي داود في سننه بسند صحيح اللفظ ورد بلفظ الاية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وليدعو بما  
شاء. ومأثور الدعاء افضل من القراءة. لا اعلم هل قصد القراءة اى ان يقرأ الدعاء قراءة؟ ام قصد - 00:04:10  
افضل من قراءة القرآن. والظاهر انه قصد افضل من قراءة القرآن وهي افضل من غير مأثوره. اختلف السلف في حكم قراءة القرآن

في الطواف حيث بوب ابن ابي شيبة في مصنفه بباب خاصا وسمه وعنونه بقوله - 00:04:30

في القراءة في الطواف باليبيت واورد تحته سبعة اثار. اما الاثر الاول فاورد بسند فيه يحيى البكاء. وهو ضعيف وفيه ان ابن عمر سمع رجلا يقرأ القرآن وهو يطوف فنهاد. وهذا لا يثبت. والثاني - 00:04:56

رواه بسند فيه ليث ابن ابي سليم. وقد تركوه وضعفه العلماء. وهو عن مجاهد. كان يكره جاهد القراءة في المشي في الطواف. لكن يذكر الله ويحمده وروى ايضا بسند عن الحسن وعطاء. وكانت روايته تنتهي بسانده الى هشام بن حسان - 00:05:21

وهشام ابن حسان كان مقبول الرواية الا انه في روايته عن الحسن وعطاء مقال وهذا من اسانيدها وفيه ان الحسن وعطاء كانوا يقولون القراءة في الطواف محدث فجاء النهي عن عبد الله ابن عمر ولم يثبت - 00:05:51

وجاءت الكراهة عن مجاهد ولم تثبت وجاء القول بالاحداث عن الحسن وعطاء ولم يثبت وانما جاء بسند صحيح عن ابراهيم ابن نافع قال طوفت مع سعيد بن جبير وكان لا يفتر عن ذكر الله. ولم يذكر ماذا؟ القراءة - 00:06:16

وجاء بسند مقبول الى حجاج بن ارطأة وحجاج بن ارطأة فيه كلام متهم بالتدليس الا انه يذكر سؤالا سأله فيقول سألت عطاء عن القراءة ويقصد عطاء بن ابي رياح سأله عطاء عن قراءة في الطواف حول البيت فلم يرى بأسه - 00:06:40

وبسند جيد عن عثمان بن الاسود قال رأيت اصحابنا يقرؤون القرآن على مجاهد في الطواف قد جاء في تراجم كثير من القراء الكبار وائمه القرآن والاقراء انهم كانوا يقرؤون طلبة القراء في الطواف - 00:07:06

وروى ايضا بسند صحيح عن عروة بن الزبير انه كان يكره القراءة في الطواف فلذا السلف منهم من كره ومنهم من فعل. والى هذا ذهب الشافعي رحمة الله وابو ثور الى استحباب - 00:07:26

باب قراءة القرآن في الطواف. وقيده الكوفيون والمقصود بالковييون هنا من؟ اهل الرأي. وعلى وجه الخصوص الحنفية وقيده الكوفيون بالسر اي اجازوا قراءة القرآن في الطواف شريطة ان تكون ماذا؟ سرا. وهذا اختيار شيخ الاسلام - 00:07:43

ابن تيمية حتى لا يؤثر قارئ القرآن على مصل او داع فقال رحمة الله في الاختيارات العلمية ويسن في الطواف لا الجهر بها فاما ان غلط المصلين فليس له ذلك. كره الامام احمد القراءة القرآن في الطواف - 00:08:03

ونص الامام مالك فقال قراءة القرآن في الطواف محدث وجاء عن الامام ما لك ايضا رواية اخرى انه قال لا بأس بقراءة القرآن في الطواف اذا ولم يكثر منه اذا اخفاه ولم يكثر منه. وهذا الذي ارضاه الشاطبي في الاعتصام. وقيد جواز قراءة القرآن بالطواف بعدم الاكثار - 00:08:23

اب اي بالقراءة احيانا بعدم الجهر. وبعدم الجهر. وذكر الشيخ ابن بكر ابو زيد رحمة الله الله في كتابه بدع القراء والتأمل بالتأمل نجد من السلف من قرأ ومن السلف من لم يقرأ ومن صرخ بالكراهة. ولم يرد عندنا - 00:08:51

في الطواف عبادة خاصة وورد قوله صلى الله عليه وسلم انه دعا بقول الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهي اية ولذلك الطواف ينبع به. ولا يجوز ان يحافظ فيه على عبادة خاصة. فلو قرأ احيانا وترك ودعا - 00:09:15

احيانا وترك وذكر احيانا وترك كان هذا اسلام. كان هذا اسلام وهذا اقرب الى المشروع والله اعلم. اذا الشيخ الامام ابن المنذر ماذا يقول؟ يقول من اباح القراءة في البوادي والطرق ومنعه في الطواف لا حجة - 00:09:37

هو لم يمنع الصواب عدم الممنوع من قراءة القرآن بالطواف اطلاقا انما الذي لا نحبه ان نلتزم عبادة على هيئة خاصة فهذا الالتزام يحتاج الى ماذا؟ الى دليل خاص ولا يصلح ان يستدل لهيئات العبادات الخاصة بادلة عامة. لا يصلح. يعني لا يصلح ان استدل بجواز قراءة - 00:09:57

القرآن في الطواف بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الطواف ماذا؟ صلاة. هذا دليل عام. وظهر معنا ان المراد ان الطواف صلاة ببعض الاحكام والفضل ليس المراد طواف صلاة بكل الاحكام. ولذلك قوله ومأثور الدعاء افضل من - 00:10:24

قراءة لعله يقصد في ذلك قراءة القرآن وكلامه وجيه. وكلامه وجيه. ثم قال وهي افضل من غير مأثوره نعم مأثور الدعاء وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال اوتيت جوامع الكلم ومن جوامع الكلم الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم - 00:10:44

جواب الدعاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرا اجملوا في الطلب. ودعاؤه صلى الله عليه وسلم يشمل ويجمع كل حاجة كل مقصود ومراد عند العبد. والموفق من انتقى من المأثور من دعائه صلى الله عليه وسلم ما كان يوافق حاجته. هذا - [00:11:04](#) وهذا من توفيق الله للعبد. وهذا لا يمنع ان يدعوا ببعض حاجته. رجل ابتي بمرض فدعا الله ان يعافيه به. او ابتي صديق او حبيب او ام او اب او اخ او جار بمرض فدعا الله ان يرفع عنه فلا حرج. ولكن يجعل غالب دعائه بالدعاء المأثور - [00:11:24](#) وهذا اولى. فمثلا جاء عن السلف انهم كانوا يدعون بغير المأثور. فالاثر الذي صححه الشيخ الالباني عن السلف انهم كانوا يدعون بين الصفا مروءة بقولهم رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم. هذا لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#) وصحح عند ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن عمر كان يحمد ربه ان رزقه الله الاسلام وكان يدعو الله ان يميته عليه. هذا لم يؤثر على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

وفي هذا الاشارة الى جواز ان يدعو المسلم في طوافه وسعيه بما يحتاجه وبما شاء وان يتتجنب الاعتداء في الدعاء لا يصلح مثل دعاء الصحابي الاعرابي الذي دعا قال اللهم اني اسألك القصر الابيض الذي عن يمين الجنة. قسم الجنة نمر - [00:12:14](#) واراضي وعقارات وعن يمين الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاه. صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى. اسألك الجنة. انت هسه هاكل هم القصر ادخل الجنة سالينا الفردوس الاعلى. ثم بعد ذلك ترزق القصور ليس القصر - [00:12:33](#) فلا يعتدي بالدعاء. واعجبني باب بوبه ابن ابي شيبة في المصنف قبل هذا الباب. وهو قراءة في الطواف وهو باب من كان يستحب اسمع بالله عليك يا الله كم فرحت به - [00:12:48](#)

كانى لقيت لقية يقول فيه من كان يستحب اذا دخل الرجل مكة الا يخرج حتى يقرأ القرآن فكان من فعل بعض السلف انه اذا دخل مكة يجتهد الا يخرج حتى يختمه. حتى يختمه - [00:13:04](#)

فقد روى ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابراهيم النخعي قال كانوا يحبون اذا دخلوا مكة الا يخرجوا حتى يختموا القرآن وجاء ايضا عنده بسند فيه مقال عن الحسن البصري. قال كان يعجبهم اذا قدموا مكة بحج او عمرة - [00:13:28](#) الا يخرجوا حتى يقرأوا ما معهم من القرآن. وروى بسند صحيح عن ابي مجلز لاحق ابن حميد الامام الثقة قال سليمان التيمي كان ابو مجلز يحب ان او يستحب اذا قدم شيئا منها - [00:13:48](#)

هذه المساجد يقصد المسجد الاقصى ومسجد المدينة ومسجد مكة. قال الا يخرج حتى يقرأ القرآن وروى ابن سند صحيح عن ابراهيم النخعي قال عن علقة ابن قيس قرأ القرآن حيث قدم مكة - [00:14:08](#)

ايش مفاد الاثر؟ اي انه كلما دخل مكة ماذا؟ قرأ القرآن وهذه عبادة للاسف قل من يعتني بها اليوم. فالغالب على اسفار العمرة والحج عند الناس تذهب ما بين سمر وضحك - [00:14:28](#)

ولعب وهو واسواق واتجار مناكدة ومناغصة فتذهب عمرتهم واسفارهم هم للاسف كانه رايج رحلة سياحية. مشان اذا سئل سافرت برا البلد يقول اه سافرت عالسعودية والمشكل لا يعلم انه بلا شك بلا شك ان الطاعة في مكة بلا شك تختلف عن غيرها - [00:14:46](#) بلا شك. ولو لم يرد نص خاص. فان النصوص بمجملها تفيد. ان الطاعة في الحرم وفي مكة هي اعظم عند الله جل في علاه. فلو ان رجلا انا اسألك ولله المثل الاعلى - [00:15:13](#)

لو انك كنت تحتاج الى شيء ايها اعظم بنفسك ان يقول لك فلان تعال فخذه او ان يأتيك به الى دارك طيب لو كان لاحد عنده حاجة رجل له حاجة عندك - [00:15:30](#)

اتصل بك قال يا فلان تعال علي انا محتاجك ايش تقول هذا هذا بعرفش يطلب فلو جاءك فطرق الباب واستأذنك وقدم من مقدمات الحسنة والكلام المعسول وانتى عليك ثناء جله ليس فيك - [00:15:54](#)

ثم بعد ذلك طلب طلبه تجد نفسك لا تردد عندك في ماذا ولله المثل الاعلى لما جعل الله حرمه امنا ليس المراد فقط ان الحرم امن فيينا من السلاح امن من الحرب والدماء والصيد - [00:16:17](#)

انما الحرم امن في كل شيء كلشي والله لن يغفر من استجبار بيته لن يخذلك ولذا فهم هذا السلف فهم هذا كانوا في عرفة اذا اتوا

عرفة كانت تظهر عليهم - 00:16:41

ملامح هذا الفهم ولذلك يذكر ان رجلا كان اميرا من الامراء في مكة اه وفي عرفة فلما قام في عرفة اراد ان ان يحسن في وقوفه فاعتق مثة من عبيده - 00:17:05

فضج الناس الحج في عرفة قالوا يا رب هذا يوم اعتقد به عبد من عبيده عبيده اعتقنا سائر عبادك من نارك فهذا الفهم الاولى. للاسف تسمع اخبارا عن الحجاج يندى لها الجبين - 00:17:27

اراجيل ودخان بسکوت وشدة شيء يندى له الجبين هذا حرمان يا ربى عفوك حرمان حرمان كان يقف بعض السلف كما دخل اه سفيان على قنادة فيما اذكر فوجده جاثيا على ركبتيه - 00:17:49

قال بكى حتى بل لحيته وهو يدعو رباه يغفر له وكما جاء عن بعض السلف بعض العلماء انكر هذا. قال هذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:09

ولكن من عذ ذنبه استطاع ان يخشاها السلف في هذه المواطن كانوا لا يخشون شيئا الا ماذا الا ذنبه فان الذي اعظم ما يحرم العبد ويترصد به ويحول بينه وبين خيرات الدنيا والآخرة - 00:18:21

ولد الموفق من احسن التوبة والاستغفار قبل الاقبال على الطاعة رمضان بين يدي الحج بين يدي العمرة تذكر ذنبه التي اجتهد ان يسترها عن الناس وغفل ان يسترها عن ربها. فالله لا يخفى عليه شيء - 00:18:42

قال ان يدعو بمؤثر الدعاء وهذا افضل. وذكرنا لكم مسألة ايهما افضل دعاء السنة ام دعاء القرآن؟ قلنا دعاء السنة او لا دعاء السنة اولى والاولى الدعاء الذي جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين السنة والقرآن. وهي الايات التي انتقاها النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بها وكان - 00:19:04

حافظوا عليها قال وان يظلمل في الاشواط الثلاثة الاولى بان يسرع مشيه مقاربا خطاه. هذا الرمل الرمل مشي سريع ومقاربة بين الخطى وليس ما يفعله بعض الناس ان يجري يركض هذا خطأ في الطواف - 00:19:29

الجري والركض في الطواف خطأ انما يظهر عليه الشدة اشتداد العزم يقارب بين الخطى ويشتدد في مشيه قال ويمشي في الباقي ويختص الرمل بطواف يعقبه سعي. اي انه اي طواف - 00:20:04

اي طواف طواف القدوم طواف القدوم. اما طواف الافاضة كما سيأتي فليس فيه رمل وليس فيه طباع وليس فيه رمل وليس فيه الطباع. كما سيأتي ان شاء الله وفي قول بطواف القدوم طبعا طواف القدوم وطواف ماذا - 00:20:34

الرمل والاطباع طواف القدوم وطواف ماذا طواف العمرة طواف القدوم وطواف العمرة قال وليلق فيه اللهم اجعله يقصد في ماذا ماذا يقصد بطواف ماذا؟ القدوم يدعو به فيقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورة وسعيا مشكورا. هذا الدعاء - 00:20:59

دعاء ليس من ادعية السنة ولا اصل له في السنة قط الا ان ذكره البهيفي في السنن الصغرى والكبرى عن الامام الشافعى رحمة الله ان الشافعى استحب للحجاج ان يدعو بطواف القدوم بهذا الدعاء. اللهم اجعل حجى مبرورا وسعي مشكورا وذنب - 00:21:24

مفورة وهذا حسن معدوم التزام صيغة معينة فان يدعو العبد في طواف قدمه وفي عمرة التمتع ان يجعل الله حجته برة مبرورة وان يخرجه منها كيؤم ولدته امه وان يستجيب دعاءه وان يملأها له بالخشوع والخضوع والدموع وان يتقبله فهذا حسن. لكن دون التزام دعاء معين وذكر - 00:21:54

مخصوص حتى لا ندخل في دائرة السنة لكن هذه في طواف القدوم وعمره التمتع اعظم حاجة تحتاجها ان تدعوا الله حجتك تدعوا الله فيما ان تدعوا الله بقبول حجتك هذا اعظم ما تحتاجه في الطواف القدوم وفي عمرة التمتع - 00:22:19

طيب اما الرمل فقد ثبت الرمل من فعله صلى الله عليه وسلم في رواية عدد من الصحابة جابر ابن عبد الله عبد الله ابن عمر ابن عباس وغيرهم وقد ثبت عنهم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:42

رمل في الاشواط الثلاث الاولى الا انه ورد حديث عن ابن عباس والحديث في الصحيحين الرمل يكون في الاشواط الکم شوط الثالثة الاولى. يكون الرمل من وين الى وين من الحجر - 00:23:10

الى الحجر تمام؟ طيب اقرأ عليكم رواية ابن عباس واسمع ماذا نستفيد منها قال ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم او وهنهم حمى يثرب - [00:23:42](#)

المشركون قالوا ان اصحاب محمد والنبي صلى الله عليه وسلم سيأتي و قد اصابهم ماذا؟ الضعف والعجز بسبب ماذا حمى يثرب حمى المدينة وقد اصابته حمى المدينة اصابت ابا بكر الصحابة - [00:24:06](#)

والنبي دعا الله ان ان يطردتها فطردت من المدينة طردا من يثرب النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك امر اصحابه ان يرميوا الاشواط ثلاثة ثم قال وان يمشوا بين الركنين - [00:24:23](#)

ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرميوا الاشواط كلها الا ماذا؟ الا ابقاء عليهم. اي اراد ان يبقو ماذا بنشاط ولذا منعهم من الرمل في الاشواط الاربعة هنا هذا الحديث فيه ماذا - [00:24:54](#)

احسنت يرمي وبين سائر الشوط اذا وصل الركن اليماني الذي يقول فيه ربنا اتنا في الدنيا حسنة يمشي مع انه جاء صريح عن جابر ابن عمر قال رمل النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر - [00:25:15](#)

فهذا صريح الى ان الرمل كان ماذا؟ في الاشواط ماذا؟ كاملة العلماء اختلفوا في هذا الذي يتأمل المشي بين الركنين انما كان في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

وهي عمرة القضاء في ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة ولذا جاء في رواية احمد لماذا مشي الصحابة بين الركنين ليش ما شو بینا الركنين الان احنا نقول احنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل باصحابه اظهارا لم؟ للباس والقوة. اليس ذلك - [00:26:11](#)

الان اظهار البأس والقوة لازمه ان يكون الطواف متى كل الشوط فلماذا كانوا يرمون او يرميوا بين الركنين عند احمد قال وقعد المشركون ناحية الحجر ينظرون اليهم فرميوا في مين؟ في الاماكن التي ماذا؟ يراهم المشركون - [00:26:41](#)

فرميوا ومشوا بين الركنين وجاء في لفظ قال فرميوا ومشوا حيث لا يراهم المشركون هذا وين؟ متى؟ في عمرة القطر في حجة الوداع فكان رملهم لما روى جابر حجت النبي صلى الله عليه وسلم في الوداع قال كان من الحجر الى الحجر - [00:27:10](#)

في عمرة القضاء كان الرمل اظهارا للباس والشدة والقوة في حجة الوداع لمن رمى كان ما ما نحتاج ولذلك عمر بن الخطاب ذكر ان الرمل كان في وقت نحتاج فيه الى اظهار عزة الاسلام - [00:27:45](#)

وابن عباس عند احمد لما سأله رجل قال يا ابن عباس قالوا ان الرمل آآ ان النبي فعله انه سنة قال صدقوا وكذبوا. كذبوا يعني ماذا اخطأوا اما صدقوا اي اصابوا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم. واما كذبوا اي اخطأوا اي انهم قالوا انه سنة. انما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

رمل وامر اصحابه ان يرميوا لما؟ لان المشركون قالوا اصابتهم او اهانتهم الحمى فمفهوم ذلك ان الرمل لم يثبت حكمه من جهة السننية ومع ذلك رمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. ورمل اصحابه. وجاء عن ابن عباس لما - [00:28:31](#)

اسمع ماذا عدد العلماء قالوا اما الرمل الاول فكان اظهارا للباس قال واما الرمل الثاني فكان شakra واظهارا للمنة وكان فيه سعي الى الله الاول كان ردا على المشركون والثاني - [00:28:51](#)

كان تأديبا للمسلمين انا لما اقول لك اظهارا للباس ماذا يظهر قوة ومعاندة وهذا لا يليق بمقام ماذا مقام حج الحج لابد ان يكون شعارك فيه ماذا الذل والافتقار الا يصلح في الحج اظهارا بأسكم وخلاص ذهب المشركون وانتهوا منك فتحت اسلام ودولة اسلام - [00:29:14](#)

طب لماذا رمى النبي صلى الله عليه وسلم ابقى الصورة وغير المعنى بقيت الصورة وتغير المعنى الاولى كانت عزا والثانية كانت تأديبا فكان في الرمل ماذا سعي واشتداد الى الله. ورغبة بما عنده - [00:29:44](#)

رغبة بما عندهم ولذلك الرمل سنة ثابتة تفعل دائما ولا تترك وقد قال التووبي رحمة الله تعالى في شرح صحيح مسلم قال ان الرمل ان المشي بين الركنين نسخ قال بالنسخ - [00:30:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مشى وين؟ في عمرة القضاء في السنة السابعة ورملا وين متى في سنة العاشر السنة العاشرة في سنة

حجۃ الوداع. فقال هذا نسخ والذی یقرره محقق - 00:30:42

الاصوليين التشدد بالقول بنسخ الفعل لل فعل مطلقا نسخ الفعل ليس على اطلاقه ونقول الفعل الثاني يجمع ويشمل الاول النبي صلی الله علیه وسلم رمل في الاول ورمل في الثاني - 00:31:03

الا ان الثاني فيه زيادة فيعمل بالثاني جواز الصورتين يعمل بالثاني مع ماذا؟ جواز الصورتين والله الموفق عندنا في الرمل مساء خالف بعض المالکية بمشروعية الرمل وهذا الخلاف فيه نظر - 00:31:29

وقد قالوا انما فعل عندما ان من رمل شرع اظهار الاسلام واعزاره وقد انتفى المعنى نقول هذا صحيح لو ان النبي صلی الله علیه وسلم لم یرمل في حجة الوداع - 00:32:12

الا انه صلی الله علیه وسلم رمل في حجة الوداع بحث العلماء مسألة هل على اهل مکة رمل قال بعضهم ليس على اهل مکة رمد وهذا قول ابن عباس وقول ابن عمر - 00:32:33

وعلّلوا بما علل به بعض المالکية. قال انما الرمل شرع لاظهار الجلد. والباس واهل مکة لا يحتاجون لذلك هذا خلاف الجمهور والصواب انه لا فرق بين اهل مکة وبين غيرهم في مشروعية الرمل - 00:32:57

والدليل على ذلك فعل الفعل النبي صلی الله علیه وسلم والاصل في فعله عموم الاقتداء واما الاثر فقد روى الامام مالک في موطأه عن عروة ابن الزبیر انه رأى عبد الله ابن الزبیر احرم بعمره من التنعيم. وعبد الله بن الزبیر من اهل مکة - 00:33:21

وكان يحكمها الا ان الحجاج فعل فيه افاعييه عامل الله الحجاج بعده قال ثم رأيته یسعى حول البيت حتى طاف الاشواط الثلاثة وعبد الله بن الزبیر من الصحابة ومن صغارهم - 00:33:47

ومن الفقهاء وكان من العباد وفيه صلاح رحمه الله تعالى الا انه قد اوتى اه بمحاشرة الحكم وطلبه ففعل به الحجاج ما فعل نسأل الله السلامة عبد الله بن الزبیر - 00:34:10

رحمه الله عبد الله بن الزبیر هو كان امير مکة كان يحكمها. وهو من اهل مکة. فكان في الموطأ يخرج الى التنعيم ثم یرجع في رمل في الاشواط الثلاثة الاولى - 00:34:30

طيب مسألة الرمل يكون فقط في الاشواط الثلاثة سيأتي معنا استحبه بعض العلماء وخصوصا الشافعية استحبوا الرمل ايضا في السعي قالوا قياسا على الطواف وهذا قياس ضعيف لم لانه یقابل نصا - 00:34:46

فكل النصوص التي وردت في ذكر الرمل ووردت بنص ماذا؟ طواف والاصل في العبادات ان القياس فيها ماذا؟ ضعيف ولا یجوز الا في صور خاصة ليس هذا محل البحث وان طبعة - 00:35:33

في جميع كل طواف یظمن فيه. هذا صحيح الاضطباط والرمل شریکان کشاف الطواف الذي ترمل فيه ماذا؟ تضطبع فيه. والطواف الذي لا رمل فيه ماذا؟ لا اضطباط فيه وكذا في السعي على الصحيح - 00:36:01

وهذا بعيد انما قالوا یضطبطوا انما قال المالکية قياسا على الطواف الشافعية قالوا قياسا على الطواف وهذا ضعيف ایش الاضطباط قالوا وهو جعل وسط ردائه تحت منكبه الایمن وطرفیه على الایسر ولا ترمل المرأة ولا تنطبع. اما ترمل المرأة انا فاهمها. اما تطبع كيف؟ لا اعرف - 00:36:28

اما ترمو المرأة نقول المرأة ما ترمل اي ما تشتت في سعيها وفي خطوتها. انما تطبع كيف تطبع؟ تكشف عاتقها الایمن هذا غريب من النووی رحمه الله تعالى. طبیب الاضطباط سنة - 00:37:08

وهي ثابتة من فعله صلی الله علیه وسلم وورد في ذلك مجموعة من الاحادیث والنصوص فمنها ما رواه ابو داود في سنته بسند حسن عن یعلى ابی امية قال طاف النبي صلی الله علیه وسلم - 00:37:27

مضطبطعا ببرد اخضر. وفي لفظ ببرد حضرمي وفي لفظ عليه برد عند الترمذی وابن ماجة قالوا الحکمة من الطباع قال انه یعین على الاسراع في المشي واظهار العزم وذهب الى استحبابة الجمهور خلافا لمالك - 00:37:47

وانما منع مالک من من القول الاضطباط ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثبت عنه قوله فيمن رملان وفيما یکشف عن المناكب وقد

وطد الله الاسلام ونفي الكفر واهله - 00:38:17

ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نصنعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا قال مالك ليس الاضطباط بسنة وعلل ذلك انه لم يسمع احداً من علماء بلده يقصد اي بلد؟ المدينة انه يذكر الاطباع سنة - 00:38:41

وعللوا ذلك المالكية قال الحكم يثبت بعلته وسببه ويدور مع العلة وجوداً وعدمه. قال فعلة الاضطباط انتفت وهذا قول مرجوح فيما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل العلة الاولى لاصل الفعل انتفت. ولكن هذا لا يعني من بقاء علل اخرى للفعل - 00:39:02 ولذا الصواب ان الاطباع سنة ثابتة في الطواف الذي فيه ماذا؟ رمل. طواف القدوم وطواف العمرة. واعجبتني او يسر الوقوف على تنبية الملا علي قاري محدث الحنفية الامام في مرقة المفاتيح يقول ما يفعله العوام من الاوض طباع من بدء الاحرام - 00:39:30 لا اصل له بل يكره حال الصلاة لو هذا الكلام قلنا لهم والله يا اخي لا يجوز ان تطبع من عند الاحرام وهذا خلاف السنة لقالوا عنك سلفي وهابي انت الباني - 00:40:03

لكن الان هذا الكلام قاله الملا علي قاضي. حنفي اشعري رحمه الله نبينا شريف ولذلك الصواب ان كشف العاتق الايمان من عند الاحرام الى ان ينتهي النسك هذا بدعة. ولا اصل له من السنة - 00:40:23

الصواب فقط يكون الكشف متى الطواف يعني متى يكشف؟ عند مقاربة الحجر الاسود اذا اراد ان يبدأ طوافه واذا اراد ان يخرج من طوافه الى صلاة الركعتين عند المقام يستر. طيب - 00:40:45

قال وان يقرب من البيت يقرب من الطواف لم قالوا انه ايسر بالاستلام. والتقبيل فلو فات الرمل بالقرب لزحمة فالرمل مع بعد او لا؟ هو الان قدم الرمل على ماذا - 00:41:05

لأ على القرب هو قال الان رجل بين خيارين بين ان يطوف قريباً من البيت من دون رمل مع زحمة وبين ان يطوف بعيداً برمel قال فالاولى ماذا؟ ان يطوف بعيداً برمel. لما - 00:41:35

توجيه حمل حسنة جميل الفعل النبي صلى الله عليه وسلم ثابت اما القرب والبعد من البيت ليس عندنا فيه نص خاص وشيء خاص. هذا جميل. ايضاً احسنت ورود الاشارة - 00:42:04

ايش علل الشافعية والشراح قالوا لان الرمل فضيلة تتعلق بنفس العبادة ولان القرب فضيلة تتعلق بمحل العبادة وما يتعلق بنفس العبادة مقدم على محلها وما ذكرتموه لعله قد يكون اوجه مما قاله الشراح. لانكم تعلقتم مباشرة بما بالنص والسنة - 00:42:28

النص والسنة قال الا ان يخاف صدم النساء فالقرب اولى فالقرب بلا رمل اولى. ايش تفهمون ولذا ما يستدل به الشذاذ بجواز الاختلاط لما يقع في الحرم فهو يجهل ماذا كان عليه الاولون - 00:43:04

عائشة كانت لا تطوف الا ليلاً ولذا جاء في بعض الآثار لبس الأخضر والالوان ليس يعني ذلك جواز لبس الالوان باطلاق ان ملابس ذلك في وقت غالب على ظنها ماذا؟ الستر وانها لا ترى - 00:43:35

وذلك كان في مكة في الطواف كان في الطواف الذي ذكره النووي في زمانه وهو في اي قرن في اول القرن الثامن الهجري في اول القرن الثامن الهجري سبعمائة واحد - 00:43:59

كم عفوا السابع السابع شيخ الاسلام في الثامن كم هو عفوا شف كم اكيد ابن تيمية سبع مئة سبعينية واربعة وعشرين شيخ الاسلام سبعينية واربعة وعشرين وش عندكم مكتوب ستمية وستة وسبعين رحمه الله - 00:44:16

فكان في القرن السابع الهجري رحمه الله النووي في القرن السابع الهجري والنساء ما زالت تحافظ على ماذا على الطواف بعيداً عن البيت. حتى لا تزاحم من الرجال في سعيهم واشتدادهم في لمس الحجر وتقليلهم - 00:44:52

قال الا ان يخاف صدم النساء فالقرب بلا رمل اولى وان يوالى طوافه اختلف العلماء في الموالاة بالطواف الى قولين في الجملة فاما القول الاول قالوا الموالاة شرط في صحة الطواف - 00:45:11

اخالف العلماء في الموالاة الطواف الى قولين القول الاول قال الموالاة شرط في صحة الطواف هو مذهب المالكية والشافعية في القديم ومذهب الحنابلة وذهب قول جماعة الى ان الموالاة سنة - 00:45:40

وهو مذهب الحنفية والصحيح عند الشافعية وهو رواية عن احمد وهو مذهب ابن حزم من الظاهيرية النبوية ماذا يقول؟ الموالاة ما حكمها النبوية الموالاة عنده سنة لانه في رأس البحث ماذا قال؟ واما السنن - [00:46:02](#)

ان يطوف ماشيا يستلم الحجر ويفعل ويفعل ثم قال وان يوالي وان يوالي طوافه. فهذا من السنن عندهم. وهذا المشهور عند الشافعية والصواب والاصل ان الطواف لا يقع الا ماذا؟ بالموالاة - [00:46:28](#)

ولكن العلماء اتفقوا لكن لا استطيع ان اقول شرط لكن رجل الله طاف وراح السوق نام واكل وشرب قال نريد ان يرجع هذا طوافه يلزم ماذا؟ فنعيده من اوله لكنه متفقون - [00:46:52](#)

ان من قطع طوافه باستراحة يسيرة او لحاجة طارئة لا يمكن دفعها فهذا لا يؤثر في الطواف بل نص الشافعي في الام على جواز قطع الطواف للزحام مثل اليوم ما يجري في طواف الوداع. من حج - [00:47:13](#)

من حج ايضا طواف الوداع مقتله ملحمة ملحمة لذلك انا في نظري العاقل وكل الناس عاقلة بس الاعقل الذي يتأخر حتى يتأخر في في الرواح يعني ما يطوف الوداع لا في الثالث عشر ولا في الثاني عشر - [00:47:39](#)

يصبر على نفسه قليلا ممكنا يرتب نفسه مع القافلة يرتب اموره باي طريقة اذا استطعت والذي لم يستطع لان انا انا اقول لكم ان طواف الوداع طوفته رأيت فيه الموت - [00:48:13](#)

لولا ان الله لطف بي فكان في رجل عسكري رأني بين الناس ثم اخذ بيدي فسحبني عنده وسترنى بظهره وتلقى عني بصدره ولا كان يعني عالاقل عالاقل يعني مستصرع طواف الوداع مربع - [00:48:32](#)

مربع كم مثل طواف الوداع رجل طاف الشوط الاول ثم ارتاح المطاف الثاني فارتاح ثم الثالث فارتاح فلا حرج خصوصا اللي معه رجل كبير ويطوف بالعربي ومع العنااء والتعب والهذا فلا حرج - [00:48:54](#)

فان وجد شيء يمنع من الطواف خارج عن الارادة عن الموالاة في الطواف او عرض عارض او اراد استراحة يسيرة فهذا لا يؤثر في الطواف وان كان كرهه بعض اهل العلم - [00:49:11](#)

كما جاء عن مجاهد واشد من شدد في اشتراط الموالاة المالكية وهم نصوا على جواز الفصل اليسير مع القول بالكرابة ولذلك القول باشتراط الموالاة لا اعرف فيهما لا اعلم فيه نصا خاص - [00:49:30](#)

ولما اقول شرط يعني انه من لم يوالي فطافه باطل لكن المجمع عليه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم و فعل الصحابة والامة والعلماء ان الاصل لا يفصل بين الاشواط - [00:49:55](#)

فمن فصل لعذر او فصل فصلا يسيرا فالاتفاق قائم ان هذا لا يمثل اما فانفصل من غير عذر واطال في فصله فهذا فعل خطأ. ويلزمه اعادة الطواف وصلنا عند قوله - [00:50:10](#)

وان يوالي طوافه ثم وصلنا عند صلاة الركعتين بعد الطواف خلف المقام. وان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى انا غدا اعتذر كان كنت ارغب ان نلتقي غدا. فنعتذر لارتباط - [00:50:35](#)

اه ارتبطت فيه وسائلتني انا وانتم ان شاء الله الثالثاء واربعاء وخميس ولعلنا نلتقي الاحد ايضا الاحد حتى نقرأ المتن كاملا ونهي الكتاب اعينونا ان شاء الله اني واياكم الثالثاء واربعاء وماذا - [00:50:54](#)

ونلتقي ان شاء الله تعالى الاحد الاحد يكون ماذا ان شاء الله الاحد يكون واحد ذي الحجة سجنة القاعدة ممتاز اذا نلتقي الاثنين كمان احد الاثنين واحد ذي الحجة كنتم صيام نفطر احنا واياكم - [00:51:17](#)

ان شاء الله تعالى حتى ننهي المتن والكتاب ان شاء الله تعالى اخ يسأل يقول هل يصلح مفهوم المخالفه بزيادة الاجر باية ومن يرد فيه بالحادي طبعا هذا فيه اشارة - [00:51:34](#)

ويفهم منه ذلك هذا فيه اشارة ويفهم منه ذلك لكن لا نستطيع ان نجزم معنى خاص واجر خاص هل يشترط لطواف النافلة ان يكون سبعة اشواط؟ بالاتفاق الا ما خالف فيه البعض وشد - [00:51:52](#)

وقال عبدالله بن عمر لكل اسبوع ركعتان واختلف في وقفه ورفعه ولذلك الصواب ان الطواف سبعة. الطواف سبعة ولا يعلم ان

الطواف يزيد عن ذلك او ينقص والفصل بين كل سبع يكون بماذا؟ بركتين. قالوا الركعتان كالتسليمة للصلوة - [00:52:10](#)

هل هناك علة للاضطباط؟ اي نعم. قاله عمر رضي الله عنه في موطاً مالك كما قرأنا عليكم كيف نخرج قول المالكية بانشر الصحة وهو في ماهية الطواف لا شيء خارج عنه - [00:52:34](#)

احسنت العلماء لا يشددون في المصطلحات التي يشدد فيها المتأخرن وهذا مما انكره شيخ الاسلام تيمية رحمه الله شيخ الاسلام تيمية لما بحث مسألة وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا في لفظ - [00:52:57](#)

فاقضوا على مصطلح المتأخرين القضاء ماذا يكون في حال امتناع الاداء فان لم يؤدى الفرض في وقته قضى توقعوا في معركة في هذا الحديث. وما فاتكم فاقضوا. قالوا هل الركعتين اللتين من الصلاة - [00:53:24](#)

يعني انا جيت في الثانية او في الثالثة من صلاة العشاء. كم فأر ذهب مني ركعتان قالوا الركعتين اللي بدك تصليهم هل هم قضاء الاولى والثانية؟ ولا الثالثة والرابعة؟ قلنا لهم لم وقعتوا في هذا المشكل؟ قال لان النبي قال فاقضوا - [00:53:50](#)

هم حاكموا النص على ماذا؟ على اصطلاحهم المتأخر. قال شيخ الاسلام تيمية هذا اصطلاحكم والشرع لا يعرف هذا انما القضاء في الشرع جاء بمعنى ماذا؟ تمام. قال فمن قضى ماذا - [00:54:10](#)

قضاء تم. بمعنى فمن قضى نسكه اي ماذا؟ اتمه. فالقضاء بمعنى ماذا الاتمام قال فمن قضى هو معنى فاقضوا هو معنى اتموا فقضى على هذا الاخر هذا مش اتمه هذا ذبحه. وقضى ربك اي فرضه. هذا معنى قضى امور اخرى - [00:54:28](#)

وليقضوا تفتهم. احسنت ولذلك وليطوفوا في البيت العتيق ولذلك القضاء في الاصل بمعنى الاهتمام شيخ الاسلام له كلمة و موقف من تقسيم العبادة الى اداء واعادة وقضاء يقول شيخ الاسلام لا من فعل العبادة من ترك الاداء لعذر - [00:54:56](#)

من ترك الاداء لعذر في الوقت ثم قضى الصلاة في غير الوقت فهذا اداء وليس قضاء يقول هذا اداء ما هو قضاء. لان النبي يقول لا اعلم لها كفارة الا ذلك - [00:55:18](#)

فذاك وقتها فذاك وقتها فهذا اداء ولذلك الاصطلاحات التي يصطلاح عليها شرط صحة او ركن او واجب او فرض نستطيع ان نقول انه لا مساحة. الامر فيه سعة ليس بضبط المتأخرين - [00:55:34](#)

وتشريح الاصوليين فان النظر في كتب العلماء يجد انهم توسعوا في الالفاظ. ولما اراد احدهم ان يظهر مراده فصل في ذلك. وبين ماذا يقصد بهذا اي سؤال ذكرنا نحن ان القرض الاقتراض لاجل الحج. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في من افترض لاجل الاضحية قال فذلك حسن - [00:55:51](#)

فمن كان يرجو السداد وما عنده ما يفي فاقتراضه للحج فعل حسن بصرف النظر اما من كان لا يرجو السداد وليس عنده ما يفي به فليس من اهل الاستطاعة اليه سببلا - [00:56:24](#)

وما دام لا يلزمه لا يكلف نفسه والله اعلم فسخ الحج الى العمرة ثابت يعني ان يتحول من الافراد والقران الى التمتع ثابت اما ان ينتقل من التمتع فيه خلاف والظاهر له - [00:56:51](#)

والله والله اعلم يعني الاعلى والادنى بالإضافة الى النص. فالنبي وسلم اذن بفسخ الحج للعمرة ولم يأذن ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من السلف انه تحول من مفرد الى - [00:57:25](#)

متمتع او قرني الى متمتع الله اعلم. اخر سؤال يجوز ان ان تفصل بين اشواط الطواف نفسه لاجل الصلاة الاول الثاني وقفت وجاءت صلاة او قيام لرمضان. ثم فعلت فلا حرج - [00:57:48](#)

فيجوز ان تفصل الطواف نفسه من باب اولى جواز الفصل بين الطواف والسعى. هذا من باب اولى ولذلك قلنا لكم قلنا القول بان المواالة في الطواف شرط او ركن يحتاج الى تأمل اقل ما او اشد ما يقال فيه انه واجب - [00:58:12](#)

وان تاركه يأثم الا من طال فصله فهذا يا ربى عفوك بطل طوافه ويلزمه ان يعيد من جديد هذا والله اعلم والله الموفق وصل اللهم وسلم وبارك على محمد والله وصحابه اجمعين - [00:58:31](#)

ونلتقي ان شاء الله تعالى في يوم الثلاثاء للاتمام ان شاء الله - [00:58:45](#)